أما بالنسبة إلى الحديث عند الشيعة: فالأمر أسهل من هذا بكثير; للأسباب التالية: 1 ـ إنّ الإمام ـ في اعتقاد الشيعة ـ معصوم عن الخطأ والكذب، وقد ثبت ذلك عندهم بأدلة: منها: حديث الثقلين، وفيه: أن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) أمر الناس بالرجوع إلى العترة بعده، وجعلهم عدل الكتاب([268])، فكما أن الكتاب مصون عن الخطأ فكذلك العترة، إضافةً إلى نقاط كثيرة يمكن استنباطها من هذا الحديث لخّصناها في تذييلنا لرسالة (حديث الثقلين). 2 ـ انّ القسط الأكبر من أحاديث الفقه والتفسير وغيرها رُويت عن الإمامين: محمد الباقر وجعفر الصادق ـ الإمامين: الخامس والسادس ـ ثمّ الأئمة من بعدهما، وكان ذلك في عصر التدوين، وقد كتبت ـ من دون فاصل زمني في ما يقارب من أربعمائة أصل ـ من قبل العلماء([269]) الذين لازموا هؤلاء، الأئمة، وعلم الأئمة مأخوذ عن أجدادهم، حتى يصل إلى النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)، فلا يحدث خلل في الحديث من ناحيتهم على رأي الشيعة. وأمّا ما يتعلق بالرواة عنهم: ففيهم الصادق والكاذب، والثقة وغير الثقة كما هو الأمر عند أهل السنة تماماً، وعلم الرجال عند الفريقين هو العلم الذي يتكفّل بتمييز الثقات عن غيرهم. 3 ـ بسبب وجود الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) بين شيعتهم ما يربوا